

المصدر:الجريدة المغربية.....
التاريخ: 15 ذو القعدة 1406 هـ

المسلمون فيها يسكنون حيا اسمه «وادي الموت»!

بوادر صيف ساخن في مليلة بسبب قانون جديد يميز المسيحيين على المسلمين! القانون الجديد يعتبر المسلمين في حكم الغرباء والأرض عربية مغربية محتملة!

وحمل المتظاهرون كعدهم في الاحداث السابقة التي تخللت حياة الطائفتين في الشهور الماضية على الصحفيين حيث يتهمونهم بنقل صورة مشوهة عن الموقف الى عاصمة البلاد وهاجموا سلطات المدينة لضعفها حيال طائفة المسلمين .
وتأخذ العناصر الراديكالية في الطائفة المسيحية بصفة خاصة عمل السلطات تساهلها في منح الجنسية الاسبانية لمسلمي المدينة البالغ عددهم 27 الف شخص من اجمالي سكان مليلة البالغ 75 الف نسمة .
ويكمن التوتر القائم بين طائفتي المسيحيين والمسلمين في مدينة مليلة في الخلافات الناشئة عن تفسير القانون الجديد بشأن الاجانب والذي بدأ يطبق في شهر ابريل /نيسان/ الماضي ويتسم بالتشدد بالنسبة لشروط اقامة الاجانب في اسبانيا فهو ييسر بصفة خاصة شروط الطرد من البلاد، واذا كانت الاغلبية المسيحية توافق على التطبيق الصالح لهذا القانون فان المسلمين واغلبهم لا يحمل الجنسية الاسبانية يطالبون بالآلا

مليلة/ اسبانيا/ الغيب:
كانت الاعصاب لا تزال ثائرة امس الاول في مليلة الجيب الاسباني المحصور في الاراضي المغربية في اعقاب الاشتباكات التي وقعت اثناء الليل بين اشد العناصر راديكالية في الطائفة المسيحية وقوات الامن.
فقد نظمت جماعة يمينية متطرفة تطلق على نفسها حركة «الكفاح في سبيل حرية مليلة، مظاهرة بدون تصريح سرعان ما تحولت الى العنف فور نزول قوات البوليس لفضها . وكان هؤلاء المتظاهرون البالغ عددهم 300 شخص يطالبون باستقالة اندريس مورينو مندوب الحكومة بالمدينة . وما ان تدخل البوليس لتفريقهم حتى قذفوا قوات الامن بالحجارة واشياء اخرى بينما صار متظاهرون اخرون يذرعون شوارع المدينة وهم يطلقون تحذيراتهم .
وقد اسفرت هذه الاشتباكات عن - اصابة اثنين من رجال البوليس اصابات طفيفة بينما اعتقل نحو عشرة من المتظاهرين .

وذكرت مصادر عديدة ان المسيحيين في مليلة الذين اعتادوا منذ عشرات السنين على تلقي مساندة مطلقة من مدريد يستحوذ عليهم «هوس الهجرة». وصرح احد المهندسين المعماريين في ملقة لوكالة فرانس برس بأن الطلبات من مسيحيي مليلة بدأت تقهال على مكاتب العقارات في لاكوستا دل سول /جنوب اسبانيا/ يرجون فيها تأمين ما سيخلفونه من ممتلكات اذا سامت الأوضاع.

وفي مدينة مثل مليلة تنتشر فيها الاسلحة النارية بصورة كبيرة ولا سيما بسبب وجود حامية تضم عشرة الاف جندي ترمي كافة الجهود التي تبذلها الحكومة والمسؤولون الرئيسيون في مليلة الى تفادي ما لا يحمد عقباه بين الطائفتين اللتين تعيشان معا في سلام على امتداد عشرات السنين .. وتدفع الحكومة بقوات من البوليس لتفادي اي انزلاق الى المحذور. وقد وصل من هذه القوات الى مليلة يوم السبت الماضي ستون عضوا جديدا.

ينظر اليهم على انهم غرباء في مدينة يقيمون فيها منذ اجيال. وتعد جزءا من تراب عربي.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاشتراكية التي يرأسها فيليب جونزاليز والتي لا ترغب في التشدد مع المسلمين وازكاء نار خلاف قائم مع الرباط /التي تطالب منذ وقت طويل بالسيادة على مليلة/ ادخلت بشيء من التردد تعديلا على موقف مدريد التقليدي ازاء المسلمين ذهبت فيه الى الحد الذي صرح معه وفد الحكومة بأن وضع هؤلاء المسلمين يعد ظلما تاريخيا .. لا يمكن لاي حكومة ديمقراطية ان تسمح به بل وينبغي لها الا تتهاون بشأنه .

ومما يذكر ان مسلمي مدينة مليلة ولا سيما الذين لا يحملون منهم الجنسية الاسبانية يحتشدون في احياء قذرة مثل حي «وادي الموت» الشهير وهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية ويحصلون على اجور اقل بكثير من المسيحيين كما انهم لا يتمتعون بأي نوع من التامينات الاجتماعية .

وذكرت مصادر عديدة ان المسيحيين في مليلة الذين اعتادوا منذ عشرات السنين على تلقي مساندة مطلقة من مدريد يستحوذ عليهم «هوس الهجرة». وصرح احد المهندسين المعماريين في ملقة لوكالة فرانس برس بأن الطلبات من مسيحيي مليلة بدأت تنهال على مكاتب العقارات في لاكوستا دل سول /جنوب اسبانيا/ يرجون فيها تأمين ما سيخلفونه من ممتلكات اذا سامت الأوضاع.

وفي مدينة مثل مليلة تنتشر فيها الاسلحة النارية بصورة كبيرة ولا سيما بسبب وجود حامية تضم عشرة الاف جندي ترمي كافة الجهود التي تبذلها الحكومة والمسؤولون الرئيسيون في مليلة الى تفادي ما لا يحمد عقباه بين الطائفتين اللتين تعيشان معا في سلام على امتداد عشرات السنين .. وتدفع الحكومة بقوات من البوليس لتفادي اي انزلاق الى المحذور. وقد وصل من هذه القوات الى مليلة يوم السبت الماضي ستون عضوا جديدا.

ينظر اليهم على انهم غرباء في مدينة يقيمون فيها منذ اجيال. وتعد جزءا من تراب عربي.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاشتراكية التي يرأسها فيليب جونزاليز والتي لا ترغب في التشدد مع المسلمين وازكاء نار خلاف قائم مع الرباط /التي تطالب منذ وقت طويل بالسيادة على مليلة/ ادخلت بشيء من التردد تعديلا على موقف مدريد التقليدي ازاء المسلمين ذهبت فيه الى الحد الذي صرح معه وفد الحكومة بأن وضع هؤلاء المسلمين يعد ظلما تاريخيا .. لا يمكن لاي حكومة ديمقراطية ان تسمح به بل وينبغي لها الا تتهاون بشأنه .

ومما يذكر ان مسلمي مدينة مليلة ولا سيما الذين لا يحملون منهم الجنسية الاسبانية يحتشدون في احياء قذرة مثل حي «وادي الموت» الشهير وهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية ويحصلون على اجور اقل بكثير من المسيحيين كما انهم لا يتمتعون بأي نوع من التامينات الاجتماعية .